INTERNATIONAL BACCALAUREATE
BACCALAURÉAT INTERNATIONAL
BACHILLERATO INTERNACIONAL

M01/111/S(1)

ARABIC A1 – STANDARD LEVEL – PAPER 1
ARABE A1 – NIVEAU MOYEN – ÉPREUVE 1
ÁRABE A1 – NIVEL MEDIO – PRUEBA 1

Thursday 17 May 2001 (afternoon)
Jeudi 17 mai 2001 (après-midi)
Jueves 17 de mayo de 2001 (tarde)

1 hour 30 minutes / 1 heure 30 minutes / 1 hora 30 minutos

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only. It is not compulsory for you to respond directly to the guiding questions provided. However, you may use them if you wish.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- Ne pas ouvrir cette épreuve avant d'y être autorisé.
- Rédiger un commentaire sur un seul des passages. Le commentaire ne doit pas nécessairement répondre aux questions d'orientation fournies. Vous pouvez toutefois les utiliser si vous le désirez.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento. No es obligatorio responder directamente a las preguntas que se ofrecen a modo de guía. Sin embargo, puede usarlas si lo desea.

أكتب تعليقاً على واحد من هذين النصين :

١-أ نسيب عريضة

- أكره الشمس وأحبها –

أنـــت موحش يا ليل ولكني أحب فيك ذلك الغياب المطلق لقاتلة ولدي .. وحين تبدو قاتلة ولدي تختال في كبد السماء فان ليلا آخر سرمدي الملامح يلفح وجودي كله حتى أكاد أختنق .

يقولـــون أن نهايـــة الليل هي شروق الشمس .. متى كان ذلك صحيحا ؟ من يصدق أن هذه الأشعة الصفراء الحارقة تضيء عالما بأسره ولكنها ليست قادرة على إضاءة قلب انطفأت شمعة وجوده ؟.. ومن قال أن هذه الخـــيوط مـــن النور وهي تتسلل عبر نافذتي قادرة على أن تحيل ليلي إلى نهار .. أنا أكره الشمس . – ملكة الـــنهار كمـــا يســـمونها – أكرهها ولا أحبها ..وأنى لي أن أحبها وهي قاتلة ولدي .. أيتها الشمس العظيمة المتجـــبرة الســـابحة بخيلاء على أديم القبة الزرقاء .. ماذا أساء ولدي إليك كي تضربيه فتصرعيه ؟ .. وأي ولدي الحبيب :

يا ضحية الشمس – لقد كنت تحبها .. فتفتح لها شباكنا نافذتك كل صباح فلماذا صعقتك ؟ لماذا صعقتك صانعة النهار فصنعت لحياتي ليلا دائما سرمديا ..

وعـــدت يـــا – ولدي – في ذلك اليوم الاغبر من أيام الصيف وفي رأسك صداع شديد .. وفي جسمك حمى طاغية .. وحين أبصرتك غاص قلبي في أمعائي ، وأيقنت ببصيرة ألأم النافذة أن سوءا سوف يهددك ، ولكني استعذت بالله من هذا اليقين . وسرعان ما أحضرت لك الطبيب .. وبعد الكشف تمتم بكلمات لم أعرف من بينها رغم تلهفي على سماعها سوى "ضربة شمس " .. وشاهدت وجهه ينضح بالقنوط ، وحين سألته عن ضربة الشمس كيف تحدث أجابني بضرورة نقلك إلى المستشفى في الحال..

وفـــي المستشـــفى سهرت إلى جوارك .. ولكن وا حر قلباه عليك يا ولدي .. لقد تركتنا لم يعد للزمن عندي وجـــود ولـــم أعد أدري أو أذكر ما جرى بعد ذلك إلا أنني أدركت بعد أيام أن البيت قد أضحى خلواً منك .. وأدركت بعد أسابيع أن انتظاري إياك وترقبي عودتك كعادتك قد أضحى ضربا من الجنون .. وأدركت بعد أشهر أن الشمس هي التي قتلتك ولا تزال تسير في مجراها بعظمة وخيلاء ..

أمـــا أخواك فقد جزعا لفقدك بذلك الزخم الذي أحباك فيه .. والصغير عصام يتساءل وهو يشد وجهي إليه: " حين يموت الناس يا أمي هل يمكثون هناك طويلا ؟ "ولا يزال حتى وقد أضحى في العاشرة يؤمن بعودتك في يوم مهما طال الغياب .. أما عادل فقد أدرك في حينه أن الشمس هي التي صرعتك . فكنت أشاهده يتسلل من

المنزل عند الظهيرة ويجوس عبر الحديقة هائما ثم يتطلع إلى قرص الشمس من فرجة إحدى الأشجار ويقول :
"أيتها الشمس لماذا مات أخي ؟ "

ومـــرت الأيام يا ولدي وأنا أكره الشمس .. أتشاءم حين أشاهد رسمها في كتاب عصام .. أتشاءم حين أطالع لفظها في كتاب أو قصة أو جريدة .. أتشاءم حين يتسلل شعاعها عبر النافذة كاللص .. وأخشى ما أخشاه أن يفترسها كما افترسك من قبل .. فأحكمت ستائر المنزل .. وركضت لاهثة وراء كل تفسير لضربة الشمس .. فمرة أجد الأسباب في نقص الماء والعطش فأتمنى لو كنت معك لاسقيك ماء عيني .. ومرة أجد الاسباب في نقـــص الملـــح مـــن الجسم فأتمنى لو كنت إلى جوارك فأحمل لك أطنانا منه .. ومرت الأشهر والسنون يا ولـــدي ، ومرض أخواك عادل وعصام ، وأصيبا بالتهاب رئوي حاد ، وعادهما الطبيب ..نفس الطبيب الذي عادك .. وقبل أن أستطرد يا ولدي تساءلت وقلبي يتفطر ألما وأسى .. أتعرف ما معنى أن يمرض أخواك في آن واحد .. معنى هذا أن ذخيرة عمري قد أوشكت على النفاذ ، ولم يعد في القلب متسع لحزن ، ولم يعد في العين فسحة لدمع .. ثم تعرف يا ولدي بم صارحني الطبيب ..لقد قال إنني السبب في أصابتهما بهذا المرض هكذا .. وكأن هذه الأرض تحمل على ظهرها أما تضع مرضا في صدر أبنائها .. واستدرك الطبيب :

- إن حـــرمان المنزل من الشمس لمدة طويلة قد ساهم إلى حد كبير في انتشار الرطوبة فيه وبالتالي إصابة الطفلين بهذا الوباء الحاد ..

فقلت وقد أنهكتني الأحداث :

- ولكن الشمس قتلت ولدي أيها الطبيب .. فكيف يتسبب غيابها في مرض ولدي الآخرين ..
- ولداك بخير شريطة التهوية المناسبة .. وفتح النوافذ للشمس
- ولكني أكرهها .. أكرهها .. أكره الشمس

وأجاب الطبيب بحزم :

- أنت حرة .. وقد أعذر من أنذر ..

وفتحت النوافذ للشمس .. فعلت ذلك مرغمة يا ولدي .. وقد تعافى عادل وعصام .. وسامحني لأنني لا أستطيع أن أمنع الشمس عن المنزل فلقد تعافى أخواك عادل وعصام .

"ألوان من القصة الأردنية ص ٣٩٩ – ٤٠٣ "
دائرة الثقافة والفنون عمان ، ١٩٧٣

- ناقش موقف الأم تجاه أبنها وكيف تم نقلها للقارئ .
- علق على استخدام الكاتب للجانب اللغوي في هذه القصة .
- ماالمشاعرالتي تثيرها هذه القصة لديك تجاه الأم والابن وبين كيف تثير هذه القصة مثل هذه المشاعر ؟

١ – ب يوسف الغزو

النهاية

كفنوه ! وادفنوه ! أسكنوه هوة اللحد العميق ،

واذهبوا ، لا تندبوه ، فهو شعب ميت لا يفيق .

ذللوه ، قتلوه ، حملوه فوق ما كان يطيق

حمل الذل بصبر من دهور فهو في الذل عريق

هتك عرض ، نهب أرض ، لم تحرك غضبه

فلماذا نذرف الدمع جزافا ؟ ليس تحيا الحطبة !

لا وربي ! ما لشعب دون قلب غير موت من هبه

فدعوا التاريخ يطوي سفر ضعف ويصفي كتبه

ولنتاجر في المهاجر ولنفاخر بمزايانا الحسان

ما علينا إن قضى الشعب جميعاً ، أفلسنا في أمان !

رب ثار ، رب عار ، رب نار ، حركت قلب الجبان

كلها فينا ولكن لم تحرك ساكناً إلا اللسان .

د. الطاهر مكي ص ٢٢٧-٢٢٨ القاهرة ، ١٩٩٠

(الشعر العربي المعاصر – روائعه ومدخل لقراءته)

- ما هي الأفكار التي تضمنتها القصيدة وما هي أهميتها ؟
- ما المواقف التي عبر عنها الشاعر في القصيدة وكيف قام بنقلها إلى القارئ ؟
- علق على بناء القصيدة وإيقاعها الموسيقي .